صَدِيقِي أَهَمُّ

أَشَارَ «دَبْدُوب» إِلَى «مَيْمُون» فِي سَعَادَةٍ، وَقَالَ:

- الْيَوْمَ سَنَفُوزُ عَلَى فَرِيقِ «سَلْحُوف».

أَسْرَعَ «مَيْمُون» يَقُولُ:

- لَكِنَّهُمْ يَفُوزُون عَلَيْنَا دَائِمًا.

- لَا تَخَفْ؛ فَقَدْ أَعْدَدْتُ خُطَّةً لِلْفَوْزِ.

ثُـمَّ جَذَبَ «دَبْدُوب» يَدَ «مَيْمُون» لِيَتْبَعَهُ بِهُدُوءٍ دُونَ أَنْ يُلَاحِظَهُمَا أَحَدٌ.

وَخَلْفَ الشَّجَرَةِ أَشَارَ «دَبْدُوب» إِلَى طَرَفِ حَبْلٍ مُخَبَّئٍ وَسَطَ الْعُشْبِ، وَهُوَ يَقُولُ:

- هَلْ تَرَى هَذَا الْحَبْلَ؟ إِنَّهُ صَانِعُ الأَهْدَافِ!

ظَهَرَ التَّعَجُّبُ عَلَى وَجْهِ «مَيْمُون»، وَهُوَ يَسْأَلُهُ:

- وَلَكِنْ.. مَاذَا سَتَفْعَلُ بِهَذَا الْحَبْلِ؟! وَكَيْفَ سَيُحْرِزُ الأَهْدَافَ؟!

ابْتَسَمَ «دَبْدُوب» وَهُوَ يَقُولُ:

- لَقَدْ رَبَطْتُ طَرَفَهُ الآخَرَ بِالشَّجَرَةِ، وَخَبَّأْتُ الْحَبْلَ تَحْتَ الْعُشْبِ.
- لَا أَفْهَمُ.. كَيْفَ سَيُسَاعِدُنَا هَذَا الْحَبْلُ؟
- الأَمْرُ بَسِيطٌ.. سَتُمْسِكُ بِطَرَفِ الْحَبْلِ، وَحِينَ يَتَقَدَّمُ «سَلْحُوف» بِالْكُرَةِ سَتَشُدُّ الْحَبْلَ فَيَسْقُطُ، فَآخُذُ الْكُرَةَ وَأُسَجِّلُ هَدَفًا.

صَاحَ «مَيْمُون» فِي غَضَبٍ:

- لَا.. أَنَا أَرْفُضُ ذَلِكَ بِالطَّبْعِ؛ فَهَذَا غِشٌّ.

أَسْرَعَ «دَبْدُوب» يَضَعُ يَدَهُ عَلَى فَمِ «مَيْمُون»؛ حَتَّى لَا يَسْمَعَهُ أَحَدٌ، وَهُوَ يَقُولُ:

- إِنَّهَا فُرْصَتُنَا الْوَحِيدَةُ... أَلَا تُرِيدُ الْفَوْزَ؟

نَظَرَ «مَيْمُون» إِلَى الأَرْضِ فِي حَيْرَةٍ، وَهُوَ يَقُولُ:

- بِالطَّبْعِ أُرِيدُ الْفَوْزَ، وَلَكِنْ..
- الأَمْرُ بَسِيطٌ... سَتَشُدُّ الْحَبْلَ، وَأَنَا سَأُسَجِّلُ الْهَدَفَ بِسُرْعَةٍ.
- وَلَكِنْ مِنَ الْمُمْكِنِ أَنْ يُصَابَ «سَلْحُوف».

وَضَعَ «دَبْدُوب» يَدَهُ عَلَى كَتِفِ «مَيْمُون»، وَهُوَ يَهْمِسُ فِي أُذُنِهِ قَائِلا:

- لَا تَخَفْ... لَنْ يُصَابَ أَحَدٌ بِأَذًى.

بَدَأَتِ الْمُبَارَاةُ، فَانْطَلَقَ «سَلْحُوف» بِالْكُرَةِ، وَحِينَ هَجَمَ عَلَيْهِ «دَبْدُوب» رَاوَغَهُ وَأَفْلَتَ مِنْهُ، وَهُوَ يَقُولُ:

- سَأُسَجِّلُ هَدَفًا إِنْ شَاءَ اللهُ.

أَشَارَ «دَبْدُوب» إِلَى «مَيْمُون»؛ كَيْ يَسْحَبَ الْحَبْلَ حِينَ يَصِلُ «سَلْحُوف» إِلَيْهِ.. تَابَعَ «مَيْمُون» «سَلْحُوف» وَهُوَ يَقْتَرِبُ مِنَ الْحَبْلِ، وَحِينَ وَصَلَ «سَلْحُوف» إِلَيْهِ، رَمَى «مَيْمُون» بِالْحَبْلِ عَلَى الأَرْضِ، وَانْطَلَقَ نَحْوَ «سَلْحُوف» وَهُوَ يَصِيحُ:

- لَا... لَنْ أَسْمَحَ لَكَ بِتَسْجِيلِ هَدَفٍ.

تَابَعَ «دَبْدُوب» «مَيْمُون» بِتَعَجُّبٍ، وَهُوَ يَسْأَلُ نَفْسَهُ:

- لِمَ تَرَكَ الْحَبْلَ وَلَمْ يَجْذِبْهُ؟!

تَمَكَّنَ «سَلْحُوف» مِنَ الْمُرُورِ مِنْ «مَيْمُون»، وَرَكَلَ الْكُرَةَ بِقُوَّةٍ، لِتَسْتَقِرَّ وَسَطَ الْمَرْمَى! أَسْرَعَ «دَبْدُوب» وَهُوَ يَصِيحُ غَاضِبًا فِي وَجْهِ «مَيْمُون»:

- لِمَ لَمْ تَسْحَبِ الْحَبْلَ؟! أَلَمْ نَتَّفِقْ؟!

نَظَرَ «مَيْمُون» إِلَى الأَرْضِ فِي خَجَلٍ، وَهُوَ يَقُولُ:

- حَاوَلْتُ.. لَكِنِّي لَمْ أَسْتَطِعْ.. فَحِينَ أَرَدْتُ أَنْ أَسْحَبَ الْحَبْلَ، تَذَكَّرْتُ أَنَّ حُبِّي لِصَدِيقِي أَكْبَرُ مِنْ حُبِّي لِلْفَوْزِ؛ لِذَلِكَ لَمْ أُرِدْ أَنْ أُؤْذِيَهُ.

احْمَرَّ وَجْهُ «دَبْدُوب» خَجَلًا، وَهُوَ يَقُولُ:

- مَعَكَ حَقٌّ.. لَابُدَّ أَنْ نُحَافِظَ عَلَى أَصْدِقَائِنَا؛ فَهُمْ أَهَمُّ بِكَثِيرٍ مِنْ فَوْزِنَا.

انْطَلَقَ الصَّدِيقَانِ لِيُكْمِلَا الْمُبَارَاةَ، وَقَدْ تَعَاهَدَا عَلَى أَنْ يُحَاوِلَا الْفَوْزَ، وَلَكِنْ بِدُونِ أَنْ يُسَبِّبَا الأَذَى لأَحَدٍ.